

النهاية في غريب الأثر

{ عَقَق } [ه] فيه [أنه عَقَّ - عن الحسن والحُسَيْن] العَقَيقَة : الذبيحةُ التي تُذَبِّح عن المولود . وأصل العَقَّ : الشَّقَّ والقَطْع . وقيل للذبيحة عَقِيقَة لأنَّها يُشَقَّ حَلَقُها .

- ومنه الحديث [الغُلام مُرْتَهَن بعَقِيقَتِه] قيل : معناه أنَّ أباه يُحَرِّم شفاعته وَلَدَه إذا لم يَعُقَّ عنه . وقد تقدَّم في حرف الراء مَبْسُوطا .

- ومنه الحديث [أنه سُئِل عن العَقِيقَة فقال : لا أُحِبُّ العُقُوق] ليس فيه تَوْهين لأمر العَقِيقَة ولا إِسْقَاطُ لها وإنما كَرِه الاسم وأَحَبَّ أن تُسَمَّى بأحْسَن منه كالنَّسِيكَة والذبيحة جَرِيًّا على عَادَتِه في تَغْيِير الاسم القَبِيح .

وقد تكرر ذكر [العَقَّ] والعَقِيقَة في الحديث . ويقال للشَّعَر الذي يَخْرُج على رأس المولود من بَطْن أمِّه : عَقِيقَة لأنَّها تُحَلَق .

وجَعَلَ الزمخشريَّ الشعرَ أَصْلًا والشاةَ المذْبُوحَة مُشْتَقَّة منه .

(ه) ومنه الحديث في صفة شعره A [إن انْفَرَقَتْ عَقِيقَتُهُ فَرَقَ] أي شَعَره سُمِّي عَقِيقَة تَشَبُّهًا بشعر المولود .

- وفيه [أنه نهى عن عُقُوق الأمَّهات] يقال : عَقَّ - وَالِدَه يَعُقُّهُ عُقُوقًا فهو عَاقٌّ إذا آذاه وَعَصَاه وخرج عليه . وهو ضِدُّ الْبِرِّ بِهِ . وأصله من العَقَّ : الشَّقَّ والقَطْع . وإنما خَصَّ الأمَّهات وإن كان عُقُوق الآباء وغيرهم من ذَوِي الحقوق عَظِيمًا (في الأصل [سواءً]) وأثبتنا ما في اللسان . وفي اللسان : [. . .] لأن لعقُوق الأمَّهات مَرِيَّة في القبح (فلعُقُوق الأمَّهات مَرِيَّة في القبح) .

- ومنه حديث الكبائر [وَعَدَّ منها عُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ] وقد تكرر ذكره في الحديث . (ه) ومنه حديث أُحَدِّث [إنَّ أبا سُفْيَانَ مَرَّ بِحِمْلَةٍ قَتِيلًا فقال له : ذُقْ عُقُقُ] [أرادَ ذُقِ الْقَتْلَ يا عَاقٌّ قَوِّمَهُ كَمَا قَتَلْتَ يَوْمَ بَدْرٍ مِنْ قَوِّمِكَ يَعْنِي كُفَّارَ قُرَيْشٍ] .

وعُقُقُ : مَعْدُولٌ عن عَاقٍّ لِلْمَبَالِغَةِ كَعُودَرٍ مِنْ غَادِرٍ وَفُسَّقٍ مِنْ فَاسِقٍ .

(س) وفي حديث أبي إدريس [مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ عَائِشَةَ مَثَلُ الْعَيْنِ فِي الرَّاسِ] تُوْذِي صَاحِبَهَا وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعُقَّهَا إِلَّا بِالَّذِي هُوَ خَيْرُهَا [هُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ عُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ] .

(ه) وفيه [من أَطْرَقَ مُسْلِمًا فَعَقَّتْ لَهُ فَرَسُهُ] كان [له (من الهروي)] كأَجْرٍ

كذا [عَقَّاتُ أَي حَمَلَتْ وَالْأَجْوَدُ : أَعَقَّاتُ بِالْأَلْفِ فَهِيَ عَقُوقٌ وَلَا يُقَالُ : مُعِقٌّ كَذَا
قال الهروي عن ابن السكيت .

وقال الزمخشري : [يقال : عَقَّاتُ تَعَقُّ عَقَقًا وَعَقَقَا قًا فَهِيَ عَقُوقٌ وَأَعَقَّاتُ فَهِيَ
مُعِقٌّ] .

- ومنه قولهم في المثل [أَعَزُّ من الأبلق العَقُوق] لأنَّ العَقُوقَ الحاملُ والأبلقُ
من صفات الذَّكَرِ .

(س) ومنه الحديث [أنه أتاه رَجُلٌ مَعَهُ فَرسٌ عَقُوقٌ] أي حَامِلٌ . وقيل : حائل على
أنه مِنَ الْأَضْدَادِ . وقيل : هو مِنَ التَّضَاوُلِ كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنَهَا سَتَحْمِلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
تعالى .

(س) وفيه [أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ إِلَى بَطْحَانَ وَالْعَقِيقِ] هو وَادٍ من أودية
المدينة مَسِيلٌ لِلْمَاءِ وهو الذي وَرَدَ ذكره في الحديث أنه وَادٍ مُبَارَكٌ .

(س) وفي حديث آخر [إن العَقِيقَ مِيقَاتُ أَهْلِ الْعِرَاقِ] وهو مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ ذَاتِ
عِرْقٍ فَابِلًا بِمَرَّحَلَةٍ أَوْ مَرَحَلَتَيْنِ . وفي بلاد العرب مَوَاضِعٌ تُسَمَّى الْعَقِيقِ .
وكلُّ مَوْضِعٍ شَقَقْتَهُ مِنَ الْأَرْضِ فَهُوَ عَقِيقٌ وَالْجَمْعُ : أَعَقَّةٌ وَعَقَائِقُ